

3/7 شرح أصول في التفسير لابن عثيمين | الشرح الثاني |

للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الهدى والتقوى يا رب العالمين - [00:00:01](#)

ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياتكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الخميس الموافق للثالث عشر من شهر ربيع الآخر من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين - [00:00:17](#)

من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب الذي بين ايدينا هو اصول في التفسير لمؤلفه العلامة الشيخ محمد بن صالح العثيمين
رحمه الله تعالى قرأنا بهذا الكتاب في عدة مجالس - [00:00:36](#)

وقف بنا الكلام عند ترتيب القرآن جمع القرآن وكتابته طيب نبدأ بالترتيب تفضل اقرأ احسن الله اليكم الحمد لله والصلوة والسلام
على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والسامعين امين - [00:00:52](#)

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله ترتيب القرآن تاليها بعضه بحسبه هو مكتوب في المصحف ومحفوظ في
الصدور وهو على ثلاثة انواع النوع الاول ترتيب الكلمات بحيث تكون كل كلمة في موضعها من الآية - [00:01:19](#)

هذا ثابت بالنقض والاجماع ولا نعلم ولا نعلم مخالفها في وجوبه وتحريم مخالفته فلا يجوز ان يقرأ لله الحمد لله رب العالمين بدلا من
الحمد لله رب العالمين النوع الثاني ترتيب الآيات بحسب حيث تكون - [00:01:43](#)

آية في موضعها من السورة ثابت بالنص والاجماع وهو واجب على القول الراجحي وتحرم مخالفته ولا يجوز ان يقرأ ذلك يوم الدين
الرحمن الرحيم بدلا من الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين - [00:02:03](#)

صحيح البخاري ان عبد الله ابن الزبير قال لعثمان ابن عفان رضي الله عنهم في قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويدررون ازواجا
ووصية لازواجهم متاعا الى الحول غير افراد قد نسقطها الآية الاخرى يعني قوله تعالى - [00:02:22](#)

والذين يتوفون منكم ويدررون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا وهذه قبلها في التلاوة قال فلما ولما لا لم تكتبها فلم
تكتبها؟ لماذا لا تكتبها فلما تكتبها فقال عثمان رضي الله عنه يا ابن اخي لا اغير شيئا من مكانه - [00:02:41](#)

روى الامام احمد وابو داود والنسائي والترمذى من حديث عثمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل عليه السور
ذوات العدد فكان اذا نزل عليه الشيء دعا بعض من كان يكتب فيقول - [00:03:13](#)

هذه الآيات في السورة التي يذكر بها كذا وكذا الصور بحيث تكون كل صورة في موضعها من المصحف. وهذا ثابت بالاجتهاد فلا
يكون واجبا وفي صحيح مسلم عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه انه - [00:03:30](#)

صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم البقرة ثم النساء ثم ال عمران رواه البخاري تعليق عن
الاحنف انه قرأ في الاولى بالكهف وفي الثانية بيوسف او يونس - [00:03:50](#)

وذكر انه صلى مع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه الصبح بهما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تجوز قراءة هذه قبل هذه وكذا
في الكتابة ولهذا تنوّعت مصاحف الصحابة رضي الله عنهم في كتابتها - [00:04:06](#)

لكن لما اتفقا على المصحف في زمن عثمان رضي الله عنه صار هذا لما سنه آما سنه الخلفاء الراشدون وقد دل الحديث على ان

لهم على ان لهم آسفة يجب اتباعها - 00:04:24

طيب بارك الله فيك اه المسألة امامنا الان هي مسألة ترتيب القرآن وقسم الشيخ رحمة الله ترتيب القرآن الى ثلاثة اقسام ترتيب الكلمات وترتيب الآيات وترتيب السور وذكر ان ترتيب الكلمات - 00:04:41

هذا بالنص والاجماع ولا يجوز لا تجوز مخالفة بحيث انه يقدم كلمة على كلمة لا يجوز هذا وهذا ذكره الشيخ بانها يعني يقدم كلمة مكانة اخرى في اي سورة من سور القرآن - 00:05:02

لا يجوز ذلك كما ان تقول مثلا ذلك الكتاب لا ريب فيه لا يجوز ان تقول ذلك الكتاب ذلك لا ريب فيه كذلك سابق اهل الكتاب - 00:05:21

تثبت كما اثبتت كما ثبتت لا يجوز ان نقدم كلمة او تقول مثلا الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. لا يجوز ان تقول الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم تقدم الرحيم على الرحمن - 00:05:39

هذا باجماع العلماء لا يجوز تقييم ولا تأخير والسبب في ذلك انه لو اذن لاحد ان يقدم او يؤخر او جاز لاحد ان يقدم او يؤخر لا اختلفت معاني القرآن ودلائله - 00:05:56

اختلفت المعاني والدلائل لا يمكن هذا يعني يستحيل جدا لان القرآن رتب بالفاظه ليدل على معاني وعلى دلالات وعلى احكام فاذا قدم شيئا ولو قدمت احيانا بعض الحروف على بعض - 00:06:15

اختلف المعنى حتى بعض الحروف على بعض وقدمت شيئا على شيء في في بعض الحروف اختلف المعنى هذا هذا الامر واضح جدا النوع الثاني هو ترتيب الآيات ان تكون هذه الآية التالية لهذه الآية. ولا يجوز ان نقدم هذه الآية على هذه الآية - 00:06:33

لقولك مثلا الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين. فلا يجوز ان نقدم ما لك يوم الدين انا الرحمن الرحيم اقدم هذه الآية على هذه الآية قال شيخنا - 00:06:55

ان ترتيب الآيات باجماع العلماء بالنص والاجماع يعني النص بمعنى انه ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم نص الترتيب واجماع العلماء عليه وهو واجب على القول الراجح يعني الشيخ - 00:07:11

رحمة الله يقول انه مجمع على تحريم التقديم والتأخير في الآيات ثم يقول وواجب على القول الراجح تحرم مخالفته يعني يعني كأنه يقول لو لو وقع خلاف مع انها يعني لا اعلم ان هناك خلافا - 00:07:34

في ترتيب الآيات لكن لو ذكر على القول الراجح كانه يقول يعني لو حصل خلاف فانه لا لا يعني فانه واجب واجب ترتيب واجب طيب اه ذكر هنا ترتيب الآيات استدل به دليلين ظاهرين. الدليل الاول قصة ابن الزبير لان ابن الزبير هو احد - 00:07:59

احد الذين قاموا بترتيب المصحف وكتابته في عهد عثمان رضي الله عنه وكانه لما مر على آية البقرة لان في في البقرة اية العدة عدة المرأة المتوفى عنها زوجها فيها ايتان - 00:08:22

الآية الاولى وهي آية اربعة وثلاثين بعد المئتين والذين يتوفون منكم ويدرون ازواجا يتربصن بأنفسهن اربعة اشهر وعشرة وهذه الآية ينص على ان المرأة تعتد اربعة اشهر وعشرا عدتها عدة الوفاة - 00:08:38

ثم جاءت بعد ذلك بعد ست آيات الآية ميتين وربعين والذين يتوفون منكم ويدرون ازواجاها وصية لازواجهم متعاما غير اخراج نصت الآية على ان المرأة تتريض قولا كاما وهو سنة - 00:09:00

ذكر بعضهم ان هذه الآية نسخت هذه الآية ان آية اربعة اشهر وعشرة قد نسخت الآية السابقة فالاصل في النسخ ان يكون المنسوخ متقدما والناسخ يأتي بعده والآية عكس الناس المتقدم والمنسوخ بعده فقال لو قدمنا - 00:09:19

هذا على هذا حتى يقرأ القارئ ان المرأة تعتد سنة ثم بعد ذلك تأتي المرأة تعتد اربعة اشهر وعشرة يعني متناسبة في الترتيب فقال له عثمان رضي الله عنه لا اغير شيئا مكانه - 00:09:43

يعني عنا ترتيب الآيات باجماع العلماء لا يمكن للانسان ان يقدم او يؤخر فليثبتها كما كانت اه هذا هذا دليل صريح على ان ترتيب الآيات توقيفي ولا يجوز لاي انسان - 00:10:06

يقدم او يؤخر ولكن هذه الاية هي خلاف يعني فيها خلاف في نسخها في خلاف في نسخها يعني هل هي منسوبة او غير منسوبة

00:10:24 بعض العلماء يرى النسخ فيقول كانت المرأة في اول الاسلام -

يعتذر من وفاة زوجها سنة كاملة ثم خفف الله عن عن النساء واصبحت المرأة تعتد اربعة اشهر وعشرين عام هذا رأي وهذا الرأي مشهور

00:10:45 عند المفسرين هناك رأي اخر يقول بالاحكام ولا يقول بالنسخ -

يقول ان المرأة الواجب عليها اذا توفي عنها زوجها ان تعتد اربعة اشهر وعشرين وهذا حق لله عليها واجب عليهم وان المرأة وان الاية

00:11:05 الثانية التي فيها وصية لازواجهم متعاما الى الحول غير اخراج -

ان هذا ما يزيد على اربعة اشهر وعشرين حق لها ان شاءت اخذت به وان شاءت خرجت وتركت واسلوبها واضح الاية الثانية واضح

00:11:27 والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصيحة يقول هذه وصية الله لهم -

او يقال ان وصية الازواج لازواجهم ان تتمتع الى الحوض لا تخرج وان خرجت فلا حرج عليها بعضهم يجمع بين الصيد فيقول الاية

00:11:47 الاولى حق الله عليها وان تبقى في بيت الزوجية اربعة اشهر وعشرين -

وما ما زاد في الاية الثانية هذا حق لها ان شاءت اخذت به وان شاءت تركته يجمعون بين النصين وعموما عموما على هذا الرأي وهذا

00:12:10 الرأي الشاهد في قصة في كلام عبد الله بن الزبير -

انه اراد التقديم والتأخير ابا عثمان ان يقدم او يؤخر لانه يقول هذا امر قد يعني اتفق عليه او قد يعني نص عليه ترتيب جاء ايضا

00:12:27 بدليل اخر وهو ان -

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل عليه السور ذات العدد وكان اذا نزل عليه شيء دعا بعض من يكتب فيقول ضعوا هذه الاية

00:12:49 في اية كذا وكذا في اياته في سورة كذا وكذا ضعوا هذه الاية في سورة كذا وكذا -

هذا يدل على اي شيء يدل على ان النبي كان ينص على ترتيب الايات الخلاصة ان ترتيب الايات ترتيب باجماع العلماء وترتيب

00:13:08 توقيفي في امر النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز مخالفته -

ولا تجوز فلا يجوز ان نقدم اية مكانة اخرى طيب النوع الثالث ترتيب السور بحيث تكون هذه السورة يأتي بعد هذه السورة فهل

00:13:25 يلزمنا ان نبقي الترتيب كما كان ولا يجوز التقديم والتأخير -

قال هذا ذهبت باجتهاد الصحابة ولا يكون واجبا لا يكون الامر واجبا وهذى مسألة فيها خلاف اين اهل العلم بعض اهل العلم يرى كما

00:13:44 ذكر الشيخ هنا الترتيب اجتهادي من الصحابة -

وهم الذين اجتهدوا في ترتيب السور فجعلوا بعد الفاتحة البقرة ثم ال عمران ثم النساء وبعضهم يقول انه ترتيب توقيفي بامر من

00:14:05 النبي صلى الله عليه وسلم وهناك قول ثالث -

توسط فقال ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قلنا بانه توقيفي وما لم يرد قلنا بأنه اجتهادي اي ثلاثة اقوال في ترتيب السور ثلاثة

00:14:21 اقوال في ترتيب السور -

المؤلف اختار ان ترتيب السور اجتهادي واستدل بحديث حذيفة رضي الله عنه انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل

00:14:37 وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم البقرة ثم النساء ثم ال عمران فقدم النساء -

على ال عمران وهذا يدل على جواز تقديم السور وكذلك ورد ان عمر رضي الله عنه ايضا قدم بعض الصور في صلاة الصبح وقرأ

00:14:55 الكهف ثم يوسف او يونس ونقل كلام شيخ الاسلام قال تجوز قراءة هذه قبل هذه -

وكذا في الكتابة ولهذا تنوّع مصاحف الصحابة لكن لما اتفقا على المصحف في زمن عثمان صار ذلك الامر واجبا يجب اتباعه طيب

00:15:17 هذى المسألة الاخيرة مسألة ترتيب السور ذكرنا ان فيها -

ثلاثة اخوان الشيخ رحمه الله اختار القول بالاجتهاد والذي يظهر والله اعلم لمن تأمل نظر في الرسول صلى الله عليه وسلم وحال

00:15:38 الصحابة في وقته وفي بعده وبين له ان ترتيب السور ترتيب توقيفي -

في امر من النبي صلى الله عليه وسلم انه لا تجوز مخالفته ترتيب السور وترتيب الايات وترتيب الكلمات كله امر توقيفي لا يجوز

لحاد ان يقدم او يؤخر في المصحف - 00:15:59

لا يجوز لحاد ان يكتب مصحفا يقدم فيه سورة على سورة هذا الذي يظهر والدليل على ذلك ان ان هذا الامر يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان في زمانه - 00:16:14

يقرأ القرآن في في حياته كان يقرأ القرآن والصحابة يسمعون قراءته كان يصلی بهم وكانوا ايضا يعني كان يأخذ يأخذون القرآن عنه وقد كان جبريل يعارضه القرآن كاملا وقد تلقى الصحابة منه كابن مسعود وزيد - 00:16:29

مكتهم مع النبي صلى الله عليه وسلم سنين وقراءة علي وهم يقرأون عليه ويسمع لهم يكاد نكاد نقول ان هذا امر يعني متفق عليه في ترتيب السور ولم يرد عن الصحابة انهم - 00:16:53

يعني ذكروا سورة قبل سورة او قرأوا سورة قبل سورة اما مصاحف الصحابة صاحب الصحابة التي ذكر الشيخ قال انهم كانوا في مصاحفهم تقديم وتأخير هذى مصاحف خاصة هذه مصاحف خاصة - 00:17:10

واجمع العلماء على الترتيب الذي حصل في زمن عثمان حصل في زمن ابي بكر ترتيبه بسوره واياته واجمع العلماء ولا تجوز مخالفتهم واما مصاحف الصحابة وكانت هذه اجهادات منهم تركوها - 00:17:30

ولو قلنا بهذا لقلنا ان مصاحف الصحابة كان فيها نقص فيها زيادة نجد بعض المصاحف بعض مصاحف الصحابة فيها نقص بعض السور مثل ابن مسعود لم يكتبوا الفاتحة - 00:17:50

ولم يكتب المعاذتين وايضا هناك بعض الصحابة كلمات زائدة في مصاحفهم كلمات زائدة من القراءات الشابة اه ليست العبرة في مصاحف الصحابة في هذا فيها اختلافات وكما ان فيها اختلافات في - 00:18:08

في زياداتها ونقصها اختلافات التقديم والتأخير لكن هذه مصاحف خاصة لا يعتمد عليها المصحف المتفق عليه مرتب الآيات الصور ربوا الآيات والسور اما استدلال الشيخ رحمة الله بقصة حذيفة انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فنقول - 00:18:28

هذا امر متفق عليه انه يجوز للقارئ ان يقدم ويؤخر السور فالقراءة غير الكتابة فانت تقرأ سورة الكهف ثم تقرأ بعدها سورة الاسراء ما في ما في مانع القراءة عمر رضي الله عنه فعل ذلك لما قرأ الكهف ثم قرأ يوسف - 00:18:49

هذا هذا الامر يعني لا اشكال فيه من حيث القراءة في الصلاة او غير الصلاة لكن نحن نتكلم عن ترتيب السور في المصحف لا يجوز التقديم ولا التأخير نعم هذا - 00:19:12

هذا الذي يظهر طيب ننتقل لكتابة القرآن وجمعه. تفضل نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله كتابة القرآن وجمعه كتابة القرآن وجمع ثلاث مراحل المرحلة الاولى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان الاعتماد في هذه المرحلة على الحفظ اكثر - 00:19:28

الاعتماد على الكتاب بقوة الذاكرة وسرعة الحفظ وقلة الكاتبين ووسائل الكتابة لذلك لم يجمع في مصحف بل كان من سمع اية حفظها او كتبها فيما تيسر له من ولقاء الجلود والايقاف الحجارة - 00:19:51

وكسر الاكتاف وكان القراء عددا كبيرا في صحيح البخاري عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سبعين رجلا يقال لهم القراء فعرض لهم حيان من بنى آسر - 00:20:13

عند بئر عند بئر معونة فقتلوهم. وفي الصحابة غيرهم كثير كالخلفاء الاربعة وعبد الله بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وابي بن كعب ومعاذ ابن جبل وزيد ابن ثابت وابي الدرداء - 00:20:32

رضي الله عنهم المرحلة الثانية في عهد ابي بكر رضي الله عنه في السنة الثانية عشر من الهجرة وسببه انه قتل في واقعة اليمامة عدد كبير من القراء منهم سالم مولى ابي حذيفة - 00:20:49

احد من اه امر النبي صلى الله عليه وسلم القرآن منكم فامر ابو بكر رضي الله عنه بجمعه الا يضيع صحيح البخاري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اشار على ابي بكر رضي الله عنهم لجامعة القرآن بعد واقعة اليمامة فتوقف - 00:21:05

فلم يزل عمر يراجع حتى شرح الله صدر ابي بكر لذلك وارسل الى زيد ابن السارق فاتاه عنده عمر فقال له ابو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمه وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع فتتبع القرآن فترجمه - 00:21:25

قال فتتبعت القرآن اجمعه من العصب واللقاء وصدر الرجال فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله. ثم عند امراء حياته ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنه رواه البخاري مطولا. وقد وافق المسلمين أبا بكر على ذلك وعده من حسناته حتى قال علي رضي الله عنه اعظم الناس في المصاحف - [00:21:45](#)

من أبو بكر رحمة الله على أبي بكر هو أول من جمع كتاب الله أول من جمع كتاب الله المرحلة السادسة في عهد أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه في السنة الخامسة والعشرين - [00:22:10](#)

وبسبب اختلاف الناس في القراءة بحسب اختلاف الصحف التي في أيدي الصحابة رضي الله عنهم الفتنة به فامر عثمان رضي الله عنه ان تجمع هذه الصحف في مصحف واحد لئلا يختلف الناس فيتنازعوا في كتاب الله تعالى - [00:22:26](#)

صحيح البخاري ان حذيفة ابن اليمان قدم على عثمان من فتح ارمينية اذريجان وقد افزعه اختلاف في القراءة يا امير المؤمنين ندرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى. فارسل عثمان الى حفصة ان ارسلت اليها بالصحف - [00:22:44](#)

تنسخها في المصاحف ثم نردها اليك فعلت فامر زيد بن ثابت فامر زيد بن ثابت وعبدالله بن عبدالله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبدالله الرحمن ابن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف - [00:23:06](#)

وكان زيد ابن ثابت انصاريا والثلاثة رشيد. وقال عثمان للرمح الثلاثة القراشيين اذا اختلفتم انتم ابن ثابت في شيء من القرآن فاكتتبوه بلسان قريش فانما نزلت بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رب عثمان الصحف الى حفصة وارسل الهلال كله - [00:23:25](#)

صحف اما نسخوا وامر بما سواه من القرآن في كل صحيفه او مصحف ان يحرق وقد فعله عثمان رضي الله عنه هذا بعد ان استشار الصحابة رضي الله عنهم فيما روى ابن أبي داود عن علي رضي الله عنه انه قال - [00:23:51](#)

ما فعل الذي فعل في المصاحف الا عن ملأ منا. قال ارى ان نجمع الناس على مصحف واحد فلا تكن فرقا ولا اختلاف. قلنا فنعم فنعم ما رأيت وقال مصعب بن سعد ادركت الناس متواوفرين حين حرق عثمان المصاحف فاعجبهم ذلك - [00:24:08](#)

قال لم ينكر ذلك منهم احد ومن حسنات امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه الذي وافقه المسلمين عليها وكانت وكم ملأ لجمع وكانت مكملة لجمع خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بكر رضي الله عنه - [00:24:26](#)

الفرق بين جمعه وجمع ابي بكر رضي الله عنهم ان الغرض من جمعه في عهد ابي بكر رضي الله عنه القرآن تقييد القرآن كله مجموعة في مصحف حتى لا يضيع منه شيء دون ان يحمل الناس على الاجتماع على مصحف واحد - [00:24:45](#)

وذلك انه لم يظهر اثر لاختلاف قراءاتهم يدعو الى حملهم على الاجتماع على مصحف واحد واما الغرض من جمعية عهد عثمان رضي الله عنه هو تقييد القرآن كله مجموعا في مصحف واحد - [00:25:04](#)

يحمل الناس على الاجتماع عليه من ظهور الامر المخيف باختلاف القراءات وقد ظهرت نتائج هذا الجمع حيث حصلت به المصلحة العظمى للMuslimين اجتماع الامة واتفاق الكلمة وحلول الالفة كبرى من تخلف الامة واختلاف الكلمة - [00:25:21](#)

البقاء والعداوة على ما كان عليه حتى الان متفقا عليه بين المسلمين متواترا بينهم تلاوة الصغير عن الكبير ايدي المفسدين ولم تطمسه اهواء الزائغين لله الحمد رب السماوات ورب الارض رب العالمين - [00:25:42](#)

طيب هذا ما يتعلق الان بمسألة ترتيب او كتابة الجمع اجابة القرآن وجمع الشيخ رحمة الله قال ان كتابة القرآن وجمع وجمع القرآن يعني يعني المقصود هنا كتابة كتابة المصحف - [00:26:02](#)

والقرآن من كتابته اه في وسائل الكتابة في ذلك الوقت وجمعه في مصحف واحد يقول انه من ثلاثة بثلاث مراحل المرحلة الاولى المرحلة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:26](#)

واشار الى انهم كانوا يجمعونه في الصدور اكثر من جمعه السطور جمعه في الصدور اكثر من جمعه في السطور وكان هناك كتابة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولكنها لم تكن كتابة واسعة - [00:26:44](#)

فكان يأمر يأمر القراء ويأمر من من كان يستمع لقراءته ان يأمره بكتابة السور اذا نزلت عليه كتابة الآيات اذا نزل اكتبوا هذه الآية

وكان له كتاب حتى اوصلهم بعض العلماء - 00:26:58

الى اربعين الى اربعين كاتب من كتاب الولي منهم خالد بن الوليد وزيد ابن ثابت وغيرهم من الصائرين الادلة الصحابة الذين كانوا يكتبون وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمرهم بكتابه - 00:27:15

ولكن لما كانت الكتابة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم الوسائل فيها فيها صعوبة لانهم لا يجدون هناك اشياء يكتبون عليها كانت الكتابة اقل ولان الذاكرة كانت عندهم قوية فكانوا يعتمدون على - 00:27:33

على صدورهم وعلى حفظهم وايضا هناك سبب قوي في عدم كتابة المصحف في عهد النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يكتمل النزول قد يعني يضطرون الى ان ان يمحوا ايات ويكتبون مكانها ايات ويقدمون ويؤخرون لانها تنزل على الایات - 00:27:49

ينزل عليه احيانا الاية الواحدة اه ولم يعلموا متى يكتمل النزول ولذلك لم يجمع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لانه يطرأ عليه كثير من النسخ هناك ايات نسخت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ورفع - 00:28:09

لذلك يعني لم يجمع في مصحف واحد حتى جاء زمن الصديق والوسائل التي كانوا يكتبون بها في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وسائل فيها من الصعوبة الشيء العظيم. فقالوا يكتبون على الجلود - 00:28:23

وعلى الحجارة اللي خاف الحجارة الحجارة الرقيقة وايضا اكتاف الكتف وهو العظم العريض الذي يكون في البعير او في الشاة عليه هذه وسائل ويكتبون ايضا على عشب النخيل ونحوها كانت الوسائل فيها صعوبة شديدة ولذلك لم تكون الامور - 00:28:40

يعني مفتوحة المجال في الكتابات كتابة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم واكتمل القرآن اكتمل نزوله وعرف الصحابة ان القرآن قد اكتمل - 00:29:06

وقرأه النبي عليهم وقرأوه عليهم وعرفوا نهايته بعد ذلك يعني جاء زمن الصديق وقعت وقائع عظيمة من اشهرها معارك المرتدين وكان الصحابة يشاركون في القضاء على اهل الردة - 00:29:19

ففي غزوة يعني قتال اهل اليمامة وقع عدد كبير من القراء وصل عددهم الى سبعين قارئا حان ذلك الامر الصحابة خاصة عمر رضي الله عنه الذي له النظر الثاقب الدقة في في يعني في - 00:29:41

الامور يعني هاله هذا الامر فقال لابد ان نجمع القرآن ونكتبه في مصحف واحد اشار الى ابي بكر ان يجمع المصحف حتى لا يضيع القرآن بسبب كثرة القراء بعد ذلك شرح الله صدر ابي بكر مع انه تردد في اول الامر لانه قال كيف نفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:01

ولما يزال عمر نعرض عليه حتى شرح الله صدر ابي بكر فنظروا في الصحابة وجدوا ان ان يعني ابرزهم في ذلك الوقت هو زيد ابن ثابت وكان في المدينة وكان قريبا من عمر وابي بكر وكان من من الكتاب في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكان يكتب - 00:30:26

كان من الحفاظ في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد شهد العرفة الاخيرة التي عرض بها جبريل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم فاخذها زيد من النبي فعرفوا انه - 00:30:45

اب وعاقل صغير السن وعنه القوة والجلد وامرها بذلك كتب المصحف ومضى سنة كاملة وهو يجمع الایات والسور من صدور الرجال وما يجده مكتوبا حتى اكتمل المصحف فكتبه اجابة كاملة مرتبة الایات والسور على ما هو موجود الان - 00:30:58

وهذا يدل على انهم قد استوعبوا الترتيب وفهموا فاخذ الصديق رضي الله عنه المصحف وجعله عنده وحفظه عنده وبقي عند ابي بكر لما توفي ابو بكر الصديق رضي الله عنه - 00:31:22

واوصى بالخلافة لعمر انتقلت الصحف او المصحف الى عمر وبقي عند عمر حتى اذا توفي عمر جعله عند ابنته حفصة ام المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:38

ولها من المكانة والشرف والعقل مما يجعله عمر يختارها و اختياره عمر لحفظه دون الصحابة لانه لم يعين خليفة انما جعل الامر بينهم بين الستة من العشرة المبشرين وجعل الامر بينهم - 00:31:55

ولم يعيّن شيئاً ولم يعيّن ولذلك جعله عند حفصة ثم بعد ذلك بقي عند حفصة لما جاء لِمَا جَاءَ الْجَمْعُ ثَالِثٌ وَهُوَ فِي عَهْدِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهَذَا فِي الْحَقِيقَةِ لَا نَسْمِيهِ جَمْعٌ - 00:32:18

لَا نَسْمِيهِ جَمْعٌ لِمَا قَرَآنٌ مَجْمُوعٌ كَيْفَ يَجْمِعُ شَيْئًا مَجْمُوعَةً وَإِنَّمَا نَقُولُ نَسْخَ نَسْخَ الصَّحْفِ أَوْ الْمَصْحَفِ الَّذِي كَانَ جَمِيعَهُ أَبُو بَكْرٍ هُوَ قَامَ بِنَسْخِهِ وَتَوْزِيعِهِ عَلَى الْأَفَاقِ وَعَلَى الْأَمْصَارِ. هَذَا الَّذِي أَقَامَ بِهِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - 00:32:35

وَهَذِهِ الْحَقِيقَةُ هُوَ اسْتِنْسَاخُ الصَّحْفِ وَسَبْبُ سَبْبٍ يَعْنِي جَمْعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاضْجَابٌ جَدِيدٌ وَهُوَ اخْتِلَافُ النَّاسِ فِي الْقِرَاءَاتِ لِمَا اتَسْعَتْ رُقْعَةَ الْإِسْلَامِ وَدَخَلَ الْعَرَاقَ الشَّامَ وَمَصْرَ فِي دَخْلِ فِي بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ - 00:33:01

وَبِدِأَ الصَّحَابَةَ يَرْسِلُونَ إِلَيْهِمْ يَنْتَقِلُونَ فِي تِلْكُ الْبَلَادِ فَمُثَلًا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ وَمُثَلًا إِلَيْهِ يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُسْعُودَ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الصَّحَابَةِ كَثِيرٌ مِنَ الصَّحَابَةِ خَرَجُوا إِلَى بِلَادِ الْعَرَاقِ وَإِلَى الْكُوفَةِ وَإِلَى الْبَصْرَةِ وَإِلَى الشَّامِ - 00:33:37

اسْتَقْرَرُوا هُنَّاكَ وَبِدِأَ مَنْ كَانَ هُنَّاكَ يَتَلَقَّى الْقَرَآنَ عَنْهُمْ يَنْقُلُ الْقَرَآنَ عَنْهُمْ فَلَمَّا أَخْذُوا كُلَّا يَأْخُذُ مِنْ جَهَةٍ أَصْبَحَ هُنَّاكَ خَلَافَاتٍ وَاهْلَ الشَّامِ يَقُولُونَ قِرَاءَتِنَا أَفْسَلُ وَاهْلُ الْعَرَاقِ يَقُولُونَ نَحْنُ أَخْذَنَا الْقَرَآنَ مِنْ أَبْنَى مُسْعُودَ - 00:34:00

وَفِيهَا خَلَافَاتٍ لِمَا أَبْنَى مُسْعُودَ لِهِ مَصْحَفٌ وَاهْلُ الشَّامِ لَهُمْ مَصْحَفٌ وَاهْلُ مَصْرٍ وَهَذَانِ فَلَمَّا وَقَعَ هَذَا بَدَأُوا يَجْتَمِعُونَ فِي الْغَزَوَاتِ اجْتَمَعَ أَهْلُ الشَّامِ أَهْلُ الْعَرَاقِ مَعَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَيَجْدُونَ - 00:34:18

يَعْنِي هُنَّاكَ يَجْدُونَ هُنَّاكَ يَعْنِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةَ مُخْتَلَفَةَ الْقِرَاءَاتِ فَبِدِأَ كُلَّ يَطْعَنٍ فِي الْآخَرِ يَقُولُ قِرَاءَتِي أَفْسَلُ مِنْ قِرَاءَتِكَ وَقِرَاءَتِنَا نَحْنُ أَهْلُ الشَّامِ أَفْسَلُ مِنْ قِرَاءَتِكُمْ يَا أَهْلُ الْعَرَاقِ لَمَّا تَنَازَعُوا - 00:34:36

وَعِلْمٌ حَذِيفَةَ اسْرَعَ وَبَلَغَ امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِذَلِكِ الْأَمْرِ طَيْبٌ يَعْنِي عُثْمَانَ لَمَّا عَلِمَ بِذَلِكِ لِجْنَةَ مَكْوَنَةَ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْخَاصٍ وَهُمْ يَعْنِي أَرْبَعَةِ أَشْخَاصٍ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ أَبْنَ حَازِمٍ هَشَامَ - 00:34:52

وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْزَبِيرِ وَهُؤُلَاءِ كُلُّهُمْ قَرْشَيُونَ وَمَعَهُمْ زَيْدُ أَبْنَ ثَابِتَ الَّذِي جَمَعَ الْجَمْعَ الْأَوَّلَ وَقَامُوا بِنَسْخِ بَنَسْخِ الْمَصَاحِفِ كِتَابَةً مَرَّةً أُخْرَى ثُمَّ تَوْزِيعُهَا عَلَى الْأَمْرِ الْأَنْصَارِ قَيْلَ أَنَّ الْمَصَاحِفَ الَّتِي نَسْخُوهَا خَمْسَةَ مَصَاحِفَ - 00:36:32

وَقَيْلَ سَيْنَةَ وَقَيْلَ سَبْعَةَ وَارْسَلُوا بِهَا إِلَى الْأَمْصَارِ عَمَرَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ تُرْسَلَ إِلَى الْأَمْصَارِ كَانَ يُرْسَلُ مَصَحْفًا وَيُرْسَلُ مَعَهُ قَارِئًا وَبَدَأَتْ تَنْتَشِرُ الْمَصَاحِفُ الَّتِي عَلَيْهَا أَوْ أَمْرُ بِهَا عُثْمَانَ - 00:36:50

وَأَمْرٌ بِالْحَرَقِ جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ السَّابِقَةِ حَتَّى يَقْضِيَ عَلَى هَذِهِ الْفَتْنَةِ فَامْتَنَّ أَمْتَنَّ الْمُسْلِمِينَ ذَلِكَ ذَلِكَ الْأَمْرُ وَاحْرَقُوا الْمَصَاحِفَ التَّزَمُوا الْمَصَحِفَ الَّذِي كَتَبَهُ عُثْمَانٌ وَأَمْرَ بِالِّتَّزَامِ بِهِ وَالَّذِي سَمَّاهُ الْأَمَامُ - 00:37:08

قَالَ سَاكِنُ لَكُمْ أَمَّا تَهْتَمُونَ بِهِ أَهْ بَلَغَ هَذَا هُوَ الْمَصَحِفُ الْأَمَامِ أَوْ الْمَصَحِفُ الْعُثْمَانِيُّ الَّذِي كَتَبَ وَارْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ وَكَمَا ذَكَرَ الشَّيْخُ قَالَ أَنَّ عُثْمَانَ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْ تَلَقَّاهُ نَفْسَهُ بِلَ اسْتِشَارَ الصَّحَابَةَ - 00:37:29

وَاحْذَرُ أَرْأِيَهُمْ فِي ذَلِكَ وَاتَّقُ الصَّحَابَةَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ يَخَالِفُهُ هَذَا الْأَمْرَ بِلَ وَافْقَدَ الْجَمِيعَ وَاسْتَحْسَنُوا هَذَا الْأَمْرَ اسْتَحْسَنُوا هَذَا الْأَمْرَ جَعَلُوا ذَلِكَ مِنْ حَسَنَاتِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَقَدْ كَانَ هَذَا فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ - 00:37:53

بَعْدَ وَفَاتَهُ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَسْتَتِينَ بَعْدَ ذَلِكَ تَمَّ يَعْنِي الْقَضَاءَ عَلَى هَذِهِ الْفَتْنَةِ وَلَوْ سَأَلْنَا سَائِلًا قَالَ مَا الْفَرْقُ بَيْنَ مَعْرِفَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَمِيعِهِ يَعْنِي وَجْمَعِ أَبِي أَهْ جَمِيعَ عُثْمَانَ نَقْوِلُ أَوْلًا أَنَّ عُثْمَانَ لَمْ يَجْمِعْ جَمِيعًا جَدِيدًا - 00:38:12

وَانَّمَا نَسْخَ لَكُنْ نَقْوِلُ الدَّافِعَ لَهُ أَوْ السَّبِبَ هُوَ انتِشَارُ الْفَتْنَةِ وَالْقَضَاءُ عَلَيْهَا وَامَّا عُثْمَانَ وَامَّا أَبُو بَكْرٍ فَالْدَافِعُ لَهُ هُوَ مَوْتُ الْقَرَاءِ وَجَمِيعِهِ لِيَحْفَظَ الْقَرَآنَ يَحْفَظَهُ حَتَّى لَا يَضِيعَ - 00:38:38

وَكَتَبَ كَتَبَتِ الْمَصَاحِفَ فِي عَهْدِ خَالِيَّةِ مِنَ الشَّكْلِ وَخَالِيَّةِ مِنَ النَّقْدِ فَلَيْسَ فِيهَا نَقْدٌ فِي الْحُرُوفِ لَيْسَ فِيهَا حِرَكَاتٍ وَانَّمَا كَانَتْ خَالِيَّةً ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ مَعَ مَرْوَرِ الزَّمْنِ قَيْلَ فِي عَهْدِ - 00:38:58

يَعْنِي فِي عَهْدِ قَيْلَ فِي مَرْوَنِ أَبْنِ الْحَكْمَ أَوْ غَيْرِهِ بَدَأَ بِالْعَمَلِ عَلَى وَضْعِ الْحِرَكَاتِ وَالنَّقْدِ لَأَنَّهُ دَخَلَ عَدْدًا كَبِيرًا مِنَ الْأَعْاجِمِ فَاضْطَرَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ يَقْضُوا عَلَى الْلَّهُنَّ فَوْضَعُوا مِثْلَ هَذِهِ الْأَمْرِ فَبَدَأُوا الْمَصَاحِفَ تَكْتُبُ بِالْحُرُوفِ - 00:39:16

وَالْتَّنْقِيَطُ وَالشَّكْلُ إِلَيْهِ يَقْضُوا عَلَى الْلَّهُنَّ فَوْضَعُوا مِثْلَ هَذِهِ الْأَمْرِ فَبَدَأُوا الْمَصَاحِفَ تَكْتُبُ بِالْحُرُوفِ - 00:39:16

اوجز الكلام فيه واوضح فيه يعني هذه المراحل التي مر بها - 00:39:39

مصحف في جمعه في جمعه وترتيبه وكتابته وايضاً عندنا ما يسمى بالرسم العثماني وهو رسم الآيات وكتابتها والرسم العثماني له خصوصية تختلف عن خطوط الاملاء جميعاً لو خط معروف وملتزم به - 00:40:05

كذلك خط خطة في عهد عثمان في هذا الخطوط الموجودة الان على الناس ان يتلزموا والا يغيروا حتى لو كان مخالفاً لخطوط املائية المصحف احياناً تكتب فيه يعني كتابات ابو خالد - 00:40:28

في ظاهرها تخالف الخطوط الاملائية. فنقول يجب ان نلتزم نلتزم الرسم العثماني ولا نغير فيه. حتى لا نفتح الباب للناس يعني يعني يخطون المصاحف بما يشاؤون في غيره ويبذلون لأن هذا سيفتح الباب للتبديل في كل - 00:40:47

وفي كل عصر وفي كل مصر ولذلك يغلق الباب وكما اتفق عليه وما اتفق به آآ الامام انس بن مالك الامام مالك ابن انس الامام مالك الامام احمد كلهم افتوا بأنه يبقى على الكتبة الاولى - 00:41:09

لا يجوز ولا يجوز تغييره طيب بعد ذلك ينتقل المؤلف الى القسم الثاني وما يتعلق بالتفسير ان هنا هنا تكلم المؤلف عن عن علوم القرآن نتكلم عن تعريف القرآن عن نزول القرآن واول ما نزل - 00:41:28

واخر ما نزل وعن اسباب النزول الابتدائي والسبب ثم تحدث عن المكي والمدني ثم تحدث عن ترتيب القرآن وكتابة القرآن وجمعيه. هذا كله يتعلق بعلوم القرآن وهو اصل من اصول - 00:41:48

علم القرآن والتفسير الان سينتقل بعد ذلك الى التفسير ايضاً المحكم المتشابه في القرآن وما يوهم التعارض وبعض المسائل المتعلقة بالقرآن كالقسم والقصص والاسرائيليات ما يتعلق بالضمير وشيء من وجوه البلاغة القرآنية - 00:42:09

طيب الوقت الان يضيق بنا ونحن عند يعني عندنا صلاة الظهر ولعلنا نقف عند هذا القدر ما اخذناه فيه كفاية تقريراً اخذنا الان ساعة ساعة الاربع وان شاء الله في اللقاء القادم ندخل على - 00:42:35

التفسير وما يتبعه من مسائل باذن الله ان شاء الله نتحدث عن التفسير باذن الله الله التوفيق والسداد وان يبارك لنا ولكم وينفعنا واياكم جميعاً حياكم الله امين امين جزاكم الله الجنة - 00:42:54

واياكم في اعمالكم واولادكم امين امين بارك الله فيك جميعاً ان شاء الله - 00:43:11

جميعاً ان شاء الله جميعاً ان شاء الله جميعاً ان شاء الله - 00:43:26